العقرب بين حضارتي
العراق القديم ومصر القديمة



إعداد و تأليف

أمنية محمد عبد الفتاح محمد عبد الفتاح

أ.م.د يحيي حمدي محمد ابراهيم البشار

العقرب بين حضارتي العراق القديم ومصر القديمة

The Scorpion between the Civilizations of Ancient Mesopotamia and Ancient Egypt

إعداد و تأليف

أمنية محمد عبد الفتاح محمد عبد الفتاح

أ.م.د يحيي حمدي محمد ابراهيم البشار

رقم الإيداع

2023/7772

الترقيم الدولي

ISBN: 978-977-94-5198-5

فهرس المحتويات

الهدف من الكتاب

1- تغطية شاملة لدور العقرب من النواحي الدينية والفنية والطبية والكتابات المختلفة في الحضارتين العراقية القديمة والمصرية القديمة.

2- إيضاح الجانب الإيجابي والسلبي للعقرب في كلتا الحضارتين.

المقدمة

تتناول الدراسة مقارنة بين العقرب في حضارة بلاد الرافدين وفي الحضارة المصرية القديمة وأنه قد رمز لبعض الآلهة في كلتا الحضارتين، كما ورد ذكره في النصوص الدينية والأدبية والطبية والفلكية والنقوش والأختام الاسطوانية.

فقد عُرفت العقارب في العراق منذ عصور ما قبل التاريخ فصاعدًا ، ولكن لم تظهر كرمز ديني بشكل قاطع حتى فترة متأخرة من العصر الكيشي على أحجار الكودورو، حيث تم استخدام العقرب كرمز للإلهة إشخارا. وتم استخدام التعاويذ السحرية لمواجهة تأثير لدغة العقرب كما كانت هناك بعض الوصفات للعلاج. أما في تمثيلات العقارب وأشخاص العقارب فإنه كان يتم التأكيد دائمًا على الذيل ، حيث يرتفع بشكل مهدد على طول الظهر أو فوق الرأس. كما كان العقرب أيضًا هو الاسم البابلي لبرج العقرب وكانت الإلهة ليسين يرمز إليها بـــنجم (ألفا العقرب أو قلب العقرب). وظهر العقرب في النصوص المختلفة مثل النصوص الملكية والدينية والأساطير ونصوص الفأل والأختام الاسطوانية.

أما بالنسبة للعقرب في مصر القديمة فقد كان له دور ديني وسحري، وربما كان ذلك بسبب الخوف من لدغته. يوجد نوعان رئيسيان من العقارب في مصر وهما: العقرب الشاحب ، وهو الأكثر سُمّية ، والعقرب الداكن وهو غير مؤذٍ نسبيًا. ويعد شكل العقرب واحدًا من أقدم العلامات الهيروغليفية المعروفة والتي ظهرت على الخشب والعاج التي عُثر عليها في المقبرة الملكية في أواخر عصر ما قبل الأسرات في أبيدوس. كما تم تصوير حاكم بدائي يسمى "العقرب" على رأس صولجان العقرب من هيراكونبوليس. وكانت الإلهة سرقت هي التجسيد الإلهي الأساسي للعقرب ، وعادة ما يتم تصويرها مع عقرب على رأسها، وكان هناك إله آخر أقل شهرة وهو الإله شِد (الموصوف أيضًا بـــ "المنقذ") الذي ظهر في الدولة الحديثة، كان مرتبطًا بالعقرب واعتبر أنه يوفر الحماية ضد لسعته. وكانت إيزيس محمية من أعدائها بواسطة سبعة عقارب في أسطورة إيزيس والعقارب السبعة. وتم تصوير صور العقارب أيضًا على لوحات الحماية cippi ، وهو نوع من الشواهد المستخدمة لدرء لدغات العقارب وعضات الثعابين من فترة العصر المتأخر فصاعدًا.

الفصل الأول: مسميات العقرب

- **في حضارة العراق القديم:**

– (GĺR) تسمية العقرب في اللغة السومرية

– (aqrabū) و(zuqaqipu) تسمية العقرب في اللغة الأكدية

– (SI) تسمية كماشة العقرب باللغة السومرية

– (qarnu) تسمية كماشة العقرب باللغة الأكدية

– (SĺG) أو(TAB) أو(GAZ) لدغة العقرب باللغة السومرية ويقابلها باللغة الأكدية مصطلح (zaqatu)

– (TAB) لدغة العقرب باللغة السومرية ويقابلها باللغة الأكدية مصطلح (Ziqtu)[1]

– šimmat تشير إلى لدغة العقرب التي تناظر السم في اللغة العربية.[2]

– ودخل العقرب في تركيب المخلوقات المركبة ووردت تسميته باللغة السومرية (GIR–TAB–LU–U–LU) ويقابله باللغة الأكدية (girtablilu)[3،4].

– (gir (– tab وتعني العقرب.[5]

- **في الحضارة المصرية القديمة:**

–  *srkt* الإلهة سرقت.[6]

–  *srkt* بمعنى العقرب أو الإلهة سرقت.[7،8]

---

[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 71، 2016، ص 350، 351

[2] مؤيد محمد سليمان، وصفات لعلاج لدغة العقرب والأفعى وعضة الكلب في ضوء نصوص مسمارية من مكتبة آشور بانيبال، مجلة آثار الرافدين ، المجلد الثاني، العدد الأول، 2013، ص 151

[3] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 350، 351

[4] حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة الأساسية في بلاد الرافدين، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 52، 2016، ص 143

[5] Matilla, R., Ito,S.& Finko, S. 2019. *Animals and their Relations to Gods, Human and Things in Ancient World*. Springer. P.37

[6] Dickson, P., 2006. *Dictionary of Middle Egypt*. p. 101

[7] Berio, A. 2014. *The Celestial River: Identifying the Ancient Egyptian Constellations*. Sino-Platonic Papers. Vol. 253. p. 23

[8] Dickson, P., 2006. *Dictionary of Middle Egypt*. p. 101

-  ḏꜣr برج العقرب أحد الأبراج المصرية القديمة وعرف في الهيراطيقية بهذا الاسم.[1]
- رسم العقرب في الهيراطيقية.[2]

[1] Berio, A. 2014. *The Celestial River: Identifying the Ancient Egyptian Constellations*. p. 23

[2] Möller G. 1909. *Hieratische Palaographie* I. Leipzig. p. 25

الفصل الثاني: دور العقرب في الديانة

- **في حضارة العراق القديم:**

الإلهة إشخارا:

رمز العقرب للإلهة إشخارا التي عبرت عن المعنى الوظيفي للإلهة الأم بصفتها إلهة الخصوبة الأنثوية حيث قد رمز لها برمز أنثى العقرب التي تضحي بنفسها أثناء عملية الولادة والتي ظهرت في الفن منذ حضارة سامراء.[1]

كما عرفت الإلهة إشخارا بأنها سيدة العدالة، وكان يوجه إليها الدعاء لتفادي الشر بأنواعه وكانت حمايتها مطلوبة أثناء خسوف القمر. وأطلق عليها أحد النصوص لقب "أم الآلهة السبعة" وعرفت بأنها " الأم الرحيمة" ويوضح الاسم الشخصي " "Ummi Ishkhara هذا الجانب من شخصيتها، ولكن على النقيض من بين الدعوات في نقش طويل على الكودورو هناك التماس نصه يقول:" عسى إشخارا، سيدة النصر في أنحاء الأراضي، ألا تسمعه في المعركة العظيمة".[2] وارتبطت إشخارا فلكيًا ببرج العقرب.[3] ويوجد في بابل معبد للإلهة إشخارا يسمى بـــ(بيت الرحم).[4]

الكتابات الدينية التي تتعلق بطقوس احتفال رأس السنة:

ورد في احتفالات رأس السنة أن كاهن الشيشكال يقوم في اليوم الثالث من عيد رأس السنة بصناعة تمثالين من الخشب مطعمة بالذهب والأحجار الكريمة يحمل أحد التمثالين في يده اليسرى عقربًا ويرفع يده اليمنى لتحية الإله نابو، بينما يحمل التمثال الثاني ثعبانا. ويرتدي التمثالان أردية حمراء ويتحزمان بسعفة ويوضعان حتى اليوم السادس في بيت الإله (مادان) ويقدم لهما الطعام من سفرة الإله نابو. والغاية من هذه التماثيل ربما يكون طرد الأرواح الشريرة.

[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 356

[2] Van Buren, E.,: The scorpion in Mesopotamian Art and Religion, (1937-1939), p.3

[3] Black J., Green A. (1992) *Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, London, British Museum Press. p. 110

[4] ميثم مرتضى مصطفى، زين العابدين موسى جعفر: إشارات كتابية مسمارية مهمة حول مدينة بابل، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع، 2014، ص 89

الكتابات الدينية التي تتعلق بطقوس التزييت:

تعرف عمليات التزييت بأنها إحدى الطقوس الدينية التي كانت تقام لتطهير المعابد والمباني وغيرها والغاية منها طرد الأرواح الشريرة. وقد ورد في النص :" أنت غمست العقرب الحي في الزيت لمدة ثلاثة أيام".[1]

وقد اقترن في إحدى الكتابات سم العقرب بالعفريت لاماشتو والذي وصفه النص بأنه يبصق السم فجأة كالعقارب:" إنها لاماشتو تبصق السم بين الحين والآخر، تبصق السم فجأة، سمها سم ثعبان، سمها ثم العقرب".

ظهور العقرب على التمائم:

عثر على تميمة صغيرة بشكل العقرب في تل أجرب، وتعود تلك التميمة إلى عثر فجر السلالات الثاني. التميمة من الحجر الزجاجي ويبلغ ارتفاعها 1.1سم وعرضها 0.6 سم وتظهر من التميمة قرون العقرب الأمامية ذات النهايات المدببة والذيل المعقوف وتظهر على جسمه حزوز.[2]

- **في الحضارة المصرية القديمة:**

الإلهة سرقت:

رمز العقرب للإلهة سرقت[3] – وتدعى أيضًا سلقت وسلقس– التي تصور عادة بهيئة امرأة على رأسها عقرب كما هو موضح في شكل(1) ولكنها كانت تصور أحياناً على هيئة أنثى الأسد أو الثعبان. وهي "الإلهة التي تجعل الخياشيم تتنفس"[4] التي تحمي الجسد وأحشاء الموتى وترافقهم في رحلتهم إلى الآخرة.[5]

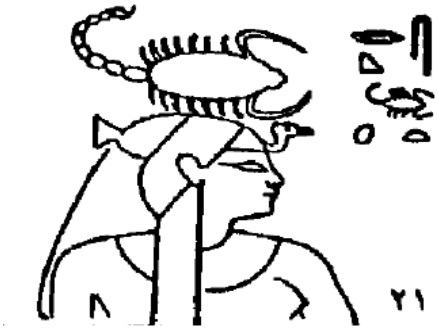
[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 358:356

[2] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 354

[3] Albright W., 1918. Notes in Egypto- Symitic Etymology. The American Journal of Semitic Languages and Literatures. Vol. 34. p. 85

[4] ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، دار الشروق، ط1، 1996، ص 232

[5] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.1

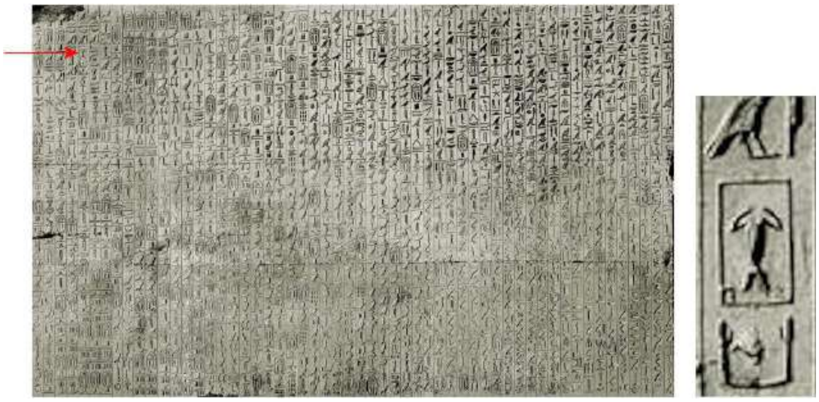


شكل 1

الإلهة سرقت[1]

العقرب في النصوص الدينية:

ورد العقرب في النصوص الدينية لمصر القديمة منذ "نصوص الأهرامات" في الدولة القديمة كما هو موضح في شكل 2 وفي كتاب الموتى في الدولة الحديثة كما في شكل 3[2]



شكل 2

منظر من نصوص الأهرام من هرم الملك (أوناس) من الأسرة الخامسة في سقارة، ويشير السهم الأحمر إلى العقرب[3]

[1] ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ص 240

[2] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.1

[3] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.7



شكل3 [1]

منظر من كتاب الموتى من الدولة الحديثة ، ويشير السهم الأحمر إلى العقرب

ذكرت الإلهة سرقت في كتاب الموتى الفصل 86: يقول (أوزيريس– آني) المنتصر.. أنا طائر السنونو.. أنا طائر السنونو.. أنا الإلهة (سرقت) (العقرباء) ابنة (رع) هلا أيها الآلهة...[2]

" لقد قلبت الآلهة وجهك إلى الوراء ،قد مزق الوشق صدرك. لقد رمى العقرب أغلالًا عليك، وماعت قد أرسل لك الدمار".[3]

ظهور العقرب على التمائم:

استخدمت تمائم على شكل العقرب كان يتم وضعها حول رقبة المرضى الذين تعرضوا للدغ من قبل العقرب، واعتُبِر العقرب كحامٍ للطفل من العقارب الحقيقية، أو قد يمثل الإلهة سرقت التي تساعد الأم الإلهية وطفلها في النصوص السحرية.[4]

---

[1] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.8

[2] كتاب الموتى الفرعوني عن بردية آني: والس بيدج، ترجمة فيليب عطية ، ط1، 1988 ص 99

[3] Budge, E. A. W. 1901. *Egyptian Magic*. London: Kegan, Paul, Trench, Trübner & Co., 234 pp., p 79

[4] Abdel-Hamid, D. 2016. *Some Remarkable Amulets in Ancient Egyptian Art*. Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality. Special Issue' Al-Seyouf Conference. pp. 11-21, p. 16

الفصل الثالث: دور العقرب في الفن

- **في حضارة العراق القديم**

يرجع ظهور العقرب في فن حضارة بلاد الرافدين إلى فترة حضارة سامراء.[1]وعلى الرغم من الاختلاف في الأسلوب في فن بلاد ما بين النهرين القديم، إلا أنه تم تصوير العقرب دائمًا من الأعلى مع التركيز على الكماشة والذيل وهي السمة الشكلية المميزة والمهمة لتصويره.[2] وشوهد مخلوق (الرجل العقرب) لأول مرة في فن سلالة أور الثالثة والعصر الأكدي ، ولكنه كان شائعًا فقط في العصر الآشوري الحديث والبابلي الحديث.[3]

- **تصوير العقرب على الأختام الاسطوانية:**

يعد تصوير العقرب في الأختام الاسطوانية استمرارًا لاعتقاد الناس بأنه رمزًا للخصب والنماء في مجتمعاتهم الزراعية التي يعيش بها العقرب.

صور العقرب على الأختام الاسطوانية ليرمز إلى الإله المتمثل برمز العقرب أو الهيئة البشرية، ويعتبر رمزًا للخصوبة وللموت. ومن المشاهد التي صور فيها العقرب على أختام الاسطوانية:

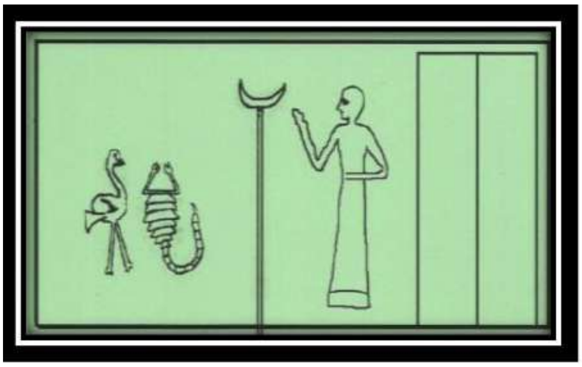
1- شكل 4 يصور مثول متعبد أمام رموز الآلهة ومنها العقرب رمز الإلهة إشخارا، حيث يقف المتعبد حليق الرأس والوجه أمام رموز الآلهة المتمثلة في الهلال المثبت على عمود رمز للإله ننا- سين، والعقرب رمز الإلهة إشخارا، والإوزة رمز اللإلهة باؤ.

---

[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 352

[2] Pizzimenti, S., Polcaro, A. 2021. *From Earth to Heaven. The symbol of the scorpion and its astronomical association in Mesopotamia*. ResearchGate. p. 312

[3] Black J., Green A. (1992) . p. 161



شكل 4

ختم اسطواني يظهر فيه العقرب

2- يظهر شكل 5 طبعة ختم اسطواني يمثل المنظر فيها موضوع التقديم حيث صور في يمين المنظر إلهة جالسة والتي ربما تمثل الإلهة إشخارا لوجود العقرب أمامها وتقف أمامها الإلهة الثانوية التي تقدم متعبدًا لها.[1]



شكل 5

ختم اسطواني يظهر فيه العقرب

3- طبعة ختم اسطواني منذ العصر السومري تصور مهنة القابلات. ويظهر هذا الختم امرأة تلد بمساعدة قابلة .كما صور بعض الحيوانات بما في ذلك العقرب الذي يعتبر رمزا للخصوبة كما في شكل6 [2]

---

[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 353، 354

[2] Laith A. Jawad.2021.*Southern Iraq's Marshes: Their Environment and Conservation*. Springer. 1st ed. p.88



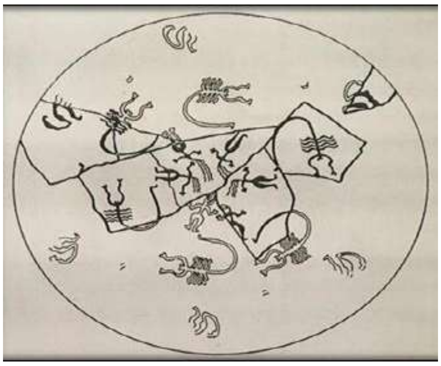
شكل 6

طبعة ختم اسطواني تصور العقرب كرمز للخصوبة

كما توجد مجموعة من الأختام الاسطوانية التي تعود إلى عصر جمدة نصر.[1]

- **تصوير العقرب على الفخار:**

1- يصور شكل 7 مشهد على قطع فخارية من تل الصوان أربع نساء في وضعية الرقص بشكل تجريدي يسدلن شعرهن على الجانب الأيسر في مركز سطح الإناء ويدور حول النسوة ثمانية عقارب صورن بحركة دائرية عكس عقارب الساعة. وقد أفاد الباحثون أن حركة النساء في هذا المنظر تشير إلى التناسل والخصوبة والتجدد في الطبيعة، أما أشكال العقارب في هذا المنظر يشير إلى الموت حيث شهد هذا العصر تسجيل نسبة عالية من وفيات الأطفال.[2]



شكل 7 [3]

[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 353، 354

[2] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 352

[3] Goff, B.L., *Symbols of Prehistoric*.,p.337

قطعة فخارية مصور عليها العقرب

2-يصور شكل 8 مشهد على إناء من فخاريات سامراء يصور في مركز سطح الإناء صليب معقوف تدور حوله خمس عقارب عكس عقارب الساعة ويفصل بين الواحدة والأخرى خطوط هندسية متعرجة، وزخرفت حافة الإناء بخطوط هندسية ونباتية.[1]



شكل 8 [2]

إناء مصور في مركزه خمسة عقارب تدور باتجاه عقارب الساعة

تصوير العقرب على أحجار الكودورو:

صور العقرب على حجر كودورو يرجع للملك نبوخذ نصر حيث صور الرأس والجزع العلوي برأس إنسان ممسكًا قوسًا بكلتا يديه بينما صور الجسم بهيئة العقرب وله أرجل طير وذيل عقرب، وقد شاع هذا النوع من المخلوقات المركبة في العصر الآشوري الحديث.[3]

- **<u>في الحضارة المصرية القديمة:</u>**

لوحات الحماية من العصر المتأخر:

يوجد على مقدمة إحدى لوحات الحماية من عصر الأسرة 26 نحت بشكل بارز على شكل تمثال لحورس الطفل(حربوقراط) يقف على تمساحين ممسكًا بيديه بأشكال من الأقواس

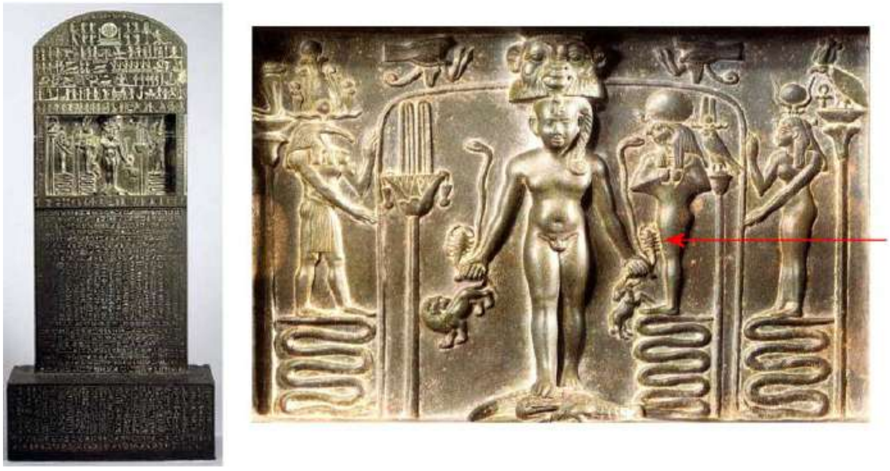
---

[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 352

[2] Goff, B.L., *Symbols of Prehistoric.*,p.337

[3] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 355

والعقارب وأسد، وكل واحد من هذه الكائنات تمثل حليفاً لـــ (ست) وتم تغطية الظهر والقاعدة بأكملها بنصوص سحرية وتعاويذ[1] كما هو موضح في شكل 9.[2]



شكل 9

حورس سيبوس في متحف المتروبوليتان نيويورك[3]

[1] Zucconi,L.M. 2006.*Medicine and Religion in Ancient Egypt*. Religion Compass.p.7
[2] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.2
[3] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.9

الفصل الرابع: دور العقرب في الكتابات المختلفة

- **في حضارة العراق القديم**

1- العقرب في الكتابات الأدبية:

ورد العقرب في العديد من الكتابات الأدبية مثل:

- ملحمة(انمير كار وأرض ارتا) من الأدب السومري وتصف هذه الملحمة كيف عاش الإنسان في حالة من الطمأنينة والسلام ولا يوجد منافس له في الأرض كما يخلو من الخوف والفزع وتخلو حياته أيضا من العقرب ومن الثعبان والنص كالآتي:(في الأيام البعيدة لم يكن هناك ثعبان ولم يكن عقرب، لم يكن هناك خوف أو فزع).[1]

- ملحمة (جلجامش) في شخصية الرجل العقرب، فعندما ذهب جلجامش في رحلته إلى الخلود قاصدًا الحكيم أوتونابشتم باحثًا عن الخلود وصل جلجامش إلى جبل ماشو الذي فيه باب تمر من خلاله الشمس في سيرها اليومي وكان يحرس هذه البوابة الرجل العقرب وزوجته امرأة عقرب. والنص كالآتي:" لقد قصد جلجامش جبل ماشو فبلغه وهو الجبل الذي يحرسه كل يوم شروق الشمس وغروبها، والذي تبلغ أعليه قمة السماء، وفي الأسفل ينزل صدره إلى العالم الأسفل ويحرس بابه (الرجل العقرب) والذين يبعثون الرعب في الجبل الذين يحرسون الشمس في شروقها وغروبها". وأشارت ملحمة جلجامش إلى الرجل العقرب حينما وصفته بأنه بمجرد نظره إلى شيء يصبح جثة هامدة.

- قصة الخليقة البابلية والتي ذكرت أن الرجل العقرب كان من بين المخلوقات المركبة الإحدى عشر التي خلقتهم الإلهة تيامات والذين قد بدلت الإلهة تيامات دمهم بالسم وجعلت منهم أشباه آلهة، كما أودعت فيهم الرهبة بحيث من يرى هذه المخلوقات يتجمد من الخوف مثلما أشارت إليه ملحمة جلجامش عند وصف الرجل العقرب.[2]

---

[1] Matilla, R., Ito,S.& Finko, S. 2019. *Animals and their Relations to Gods, Human and Things in Ancient World*. Springer. p. 71

[2] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 358، 359

"كما أنه بناءًا على وصف زوجته أن ثلثيه إله وثلثه إله إنسان، وتجعله هذه الطبيعة غير المتوازنة منقسمًا بين عالمين: عالم إنكيدو الذي يعيش في السهوب كرجل بدائي ووحشي، وعالم أوتونابشتم وهو الرجل الوحيد الذي نجا من الطوفان وهو سلف البشرية جمعاء ويعيش بمفرده على حافة النهر بعد أن منحته الآلهة الأبدية الحياة للحفاظ على البذرة البشرية.[1]

2- **الكتابات الملكية:**

ورد ذكر العقرب في الكتابات الملكية للملك السومري أوتوحيكال الذي طرد الكوتيين وحرر منهم البلاد حيث ورد في النص:" الكوتي أفعى وعقرب الجبل الذي رفع يده ضد الآلهة ونقل ملك سومر إلى بلاد أجنبية".[2]

3- **نصوص الفأل:**

ورد ذكر العقرب في نصوص الفأل حيث قد دل ذكره أحيانًا على فأل حسن وفي أحيان أخرى دل ذكره على فأل سيئ، كما ورد في النصوص الآتية:

- " إذا لدغ العقرب سبابته اليمنى، خسارة وسوف يمسك به الحبس".
- " إذا لدغ العقرب إصبعه الوسطى اليمنى، فسوف يمسك به الحبس".
- " إذا لدغ العقرب بنصره اليمنى، مرض".
- " إذا لدغ العقرب خنصره اليمنى، فسوف يحبس سنتين".
- " إذا لدغ العقرب إبهامه الأيسر، ملكية (حيازة أجنبية)".
- " إذا لدغ العقرب سبابته اليسرى، ربح".
- " إذا تصادمت عقارب سود في دار شخص ما، مات سيد الدار".
- " إذا سارت عقربة في فراش رجل فإنه سوف يثرى".
- " إذا وقع عقرب على رجل مريض بعد اليوم العاشر، فإنه سوف يموت".
- " إذا ظهر عقرب على الحائط أمام رجل مريض، فإن مرضه سوف يزول عنه".[1]

[1] Matilla, R., Ito,S.& Finko, S. 2019. *Animals and their Relations to Gods, Human and Things in Ancient World.*, p. 189

[2] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 359

- **في الحضارة المصرية القديمة:**

العقرب في الكتابات الأدبية:

جاء ذكر العقرب في كتابات أدبية مصرية قديمة مثلما ورد في:

- أسطورة إيزيس والعقارب السبعة.[2،3]

العقرب على النصب:

يوجد نصب في أبيدوس يبين شدة تأثير لدغة العقرب:" أنت الذي هلك دون مجد وبصورة غامضة من موت عنيف، غير جدير بطيبتك، لأن عقربًا لدغك في معبد تريبس في اليوم العاشر من توت في السنة 38 الساعة 5، ومات في الحادي عشر".[4]

---

[2]Budge, E. A. W. 1901. *Egyptian Magic*. P.130

[3]Zucconi,L.M. 2006.*Medicine and Religion in Ancient Egypt*. Religion Compass. p.7

[4]برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة ، ترجمة كمال السيد، المجلس الأعلى للثقافة، 2004، ص 156

<u>الفصل الخامس: دور العقرب في الطب والسحر</u>

- **<u>في حضارة العراق القديم</u>**

أولًا في الطب:

ورد في أحد النصوص المسمارية والذي يحمل رقم k.7845 من مكتبة آشور بانيبال بعض الوصفات لعلاج لدغة العقرب، وقد قسم النص إلى قسمين، وتنوعت المواد الداخلة في تركيب القسم الأول منه ما بين مواد نباتية ومواد معدنية. وجاءت طريقة العلاج بسحق المواد الداخلة في تركيب الوصفة الطبية وخلطها مع زيت شجرة الأرز وتُعمل على شكل مرهم يُدهن به مكان اللدغة ولكن لم يشر النص إلى المدة الزمنية أو عدد المرات التي يجب أن يُستعمل فيها العلاج.

ومن المواد المستخدمة في تركيب تلك الوصفة الطبية نبات المرجان أحد النباتات المخدرة لتخفيف شدة الألم الناتج من اللدغ، بالإضافة إلى نباتات أخرى منها نبات ورد بصيغة GÁN ونبات عشب البحر ونبات EL.KUL.LA ونبات الترمس ونبات الأذريون ونبات زهرة الشمس وملح البارود.
أما القسم الثاني من الوصفة فقد ذكر فيه نبات الأذريون للعلاج بعد سحقه وخلطه مع الزيت النباتي ويعمل بهيئة مرهم يدهن به مكان اللدغة.[1]

ذُكر في الكتابات الطبية كيفية العلاج من لدغة العقرب حيث أشار أحد النصوص إلى أن إحدى وصفات العلاج من لدغة العقرب أو الأمراض الأخرى هي التعاويذ لمنع العواقب السيئة التي تسببها لدغات العقارب، حيث ورد في النص: " (التعاويذ) للشفاء من لدغة ثعبان، للشفاء من لدغة العقرب وللشفاء من الأمراض".

وأشار نص آخر إلى قوة سم العقرب وفتكه بسم الفريسة حيث صُور بأنه لا يمكن للشخص النجاة منه، وكما ورد في النص:" سم الأفاعي الذي يملأ الرجل، سم العقرب الذي لا يمكن إطلاق سراح الرجل منه".[1]

---

[1] مؤيد محمد سليمان، وصفات لعلاج لدغة العقرب والأفعى وعضة الكلب في ضوء نصوص مسمارية من مكتبة آشور بانيبال،2013، ص 151،152

ثانيًا في السحر:

اعتقد العراقيون أن ذنب العقرب يمثل سلاحًا لطرد الشر حيث ورد في أحد النصوص:" أنا ذنب العقرب لذا الساحرات لا يمكن أن تقترب مني".[2]

- **<u>في الحضارة المصرية القديمة</u>**

كان لدى المصريين القدماء وصفات طبية ونوبات سحرية لعلاج لسعات العقارب.[3]

أولا في الطب:

كانت هناك فئة من الأطباء وهم مداوو سرقت وقد انقسموا إلى فئتين وهما (حيريب سرقت أو رئيس سرقت) و(سا سرقت)، وقد توصل مداوو سرقت إلى علاج لعضات ولدغات الحيوانات السامة بفضل أدوية أو وصفات سحرية.[4]

ومنذ الأسرة الخامسة أطلق على الأطباء الأذكياء لقب (أتباع سرقت)أو (الشخص الذي يتمتع بالسلطة على سرقت) أو(ذاك الذي يمتلك القوة على سم سرقت).[5]

للتخفيف عن الشخص الذي تعرض للدغة العقرب كان يُعطى له ماء سبقت إراقته على نصب يصور حورس أو على تماثيل الشفاء ليشربه أو يصب عليه حتى يُغمر بمزاياه السحرية. كما كان لمن تعرض للدغ أن يلجأ إلى الإلهة سرقت أو يطلب القوة السحرية لآلهة أخرى، ومثال على ذلك صيغة سحرية على نصب يسمى " ماترنيش" : " يا رع تعال إلى ابنتك القطة المقدسة الإلهة باستت. لقد لدغتها العقرب عن طريق منعزل، لقد وصلت شكواها إلى السماء. لذلك تعال إلى ابنتك. لقد دخل السم إلى جسمها وتوزع في

---

[1] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 362

[2] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 357

[3] El-Hennawy, H. 2011. *Scorpion in Ancient Egypt*, Euscorpius, vol, iss. 119, p.1

[3]برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة ، 2004، ص 23

[5] El-Hennawy, H. 2011. *Scorpion in Ancient Egypt*. p.1

لحمها". ليرد عليه رع قائلًا: "لا تخشي، لا تخشي، يا ابنتي الساحرة انظري، إنني أقف وراءك. ذلك هو أنا، إنني أصارع السم الموجود في كل أطراف هذه القطة".[1]

يذكر Ritner (2003b: 208) أن التقنيات السحرية كانت هي السائدة لطرد سم العقرب.[2]

ثانيًا في السحر:

في أسطورة إيزيس والعقارب السبعة تلت إيزيس تعويذة استدعت بها سم العقارب من جسد الطفل الذي لدغته(تيفن) لعلاج الطفل.[3،4]

ويقال أن الساحر يعرف كيفية استخدام العقرب لمحاربة الأفعى وتدميرها كما كان له أهمية كبيرة في النصوص السحرية التي تهدف إلى إبطال الخطر الذي تمثله الأفاعي.[5]

وفقًا لـــ (Borghouts (1995: 1777 أنه لم يكن هناك سوى العلاجات السحرية لمواجهة آثار لدغات الثعابين ولسعات العقارب في مصر القديمة، كما يذكر أنه لا توجد علاجات طبية في النصوص الطبية المعروفة وأن اللدغات تم التعامل معها بطريقة سحرية.[6]

---

[1] برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة ، 2004، ص 156

[2] Golding W. 2013. *Perceptions of the Serpent in the Ancient Near East: Its Bronze Age Role in Apotropaic Magic, Healing and Protection*. MA. University of South Africa. p 20

[3] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.3

[4] بيومي مهران ، مصر والشرق الأدنى القديم: حضارة مصر القديمة(الجزء الأول الآداب والعلوم)، دار المعرفة الجامعية، 1989، ص31

[5] Liedeman W., 2002. *Magic in the Ancient Near East with Special Reference to Ancient Israel*. MA Thesis. University Of Stellenbosch. p. 20

[6] Golding W. 2013. *Perceptions of the Serpent in the Ancient Near East: Its Bronze Age Role in Apotropaic Magic, Healing and Protection*.. p. 20

الفصل السادس: الدور الإيجابي والسلبي للعقرب

- **في حضارة العراق القديم**

الدور الإيجابي:

يعد شكل العقرب المحيط بثعابين ملتفة أحد الأشكال التي ترمز للخصوبة.[1]

ورد في أحد نصوص الفأل:" إذا وقف عقرب على رأس رجل مريض فإن هذا الرجل سوف يشفى من المرض".[2]

وربما اعتقدوا أن العقرب الصغير له القدرة على إبطال مفعول السحر كما ورد في النص:" عسى أن يتسبب سحرها في سقوط ذلك الساحر كما يفعل العقرب الصغير".[3]

وكانت مخلوقات (رجال العقرب) في العصر الآشوري الحديث تمثل حماة أقوياء ضد الشياطين.[4]

الدور السلبي:

ورد في أحد النصوص المسمارية كيفية إزالة شر سحر العقرب من خلال تقديم ذبيحة كالآتي:" دع الذبيحة تزيل الشر الذي جلبه العقرب".[5]

كما دلت بعض النصوص على أن العقرب من الحيوانات المخيفة والمسببة للهلع بالنسبة للناس وبأنه يرمز إلى الموت[6]

عُرف عن الإلهة إشخارا بأنها تلحق المرض بأي شخص يحنث بقسمه.[1]

---

[1] Van Buren, E.,: *The scorpion in Mesopotamian Art and Religion*, (1937-1939), p.7,8

[2] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 362

[3] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 357

[4] Black J., Green A. (1992) Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia. p. 161

[5] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 358

[6] كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، 2016، ص 358

- **في الحضارة المصرية القديمة:**

الدور الإيجابي:

تقوم الإلهة سرقت بحراسة أركان التوابيت مع (إيزيس ونفتيس ونيت).[2]

الدور السلبي:

قامت إحدي العقارب(تفن) في أسطورة إيزيس والعقارب السبعة بلدغ ابن المرأة التي رفضت استضافة إيزيس في منزلها، كما أضرموا النيران في منزلها.[3،4]

تعرض حورس في أسطورة إيزيس والعقارب السبعة للدغ من قبل عقرب.[5]

استخدم المصريون القدماء التعاويذ للحماية من الحيوانات ومنها العقارب والأفاعي والتماسيح.[6]

كانت تمثل العقارب مصدر تهديد للمصريين القدماء وخاصة الصيادين والفلاحين وعمال دير المدينة حيث كانت لدغة العقرب تبرر إلى حد كبير غياب عامل عن عمله كعذرٍ مرضيٍّ مثلما ورد منقوشاً على قطعة فخار مكسورة بصدد أحد عمال قرية دير المدينة.[7]

---

[1] Van Buren, E.,: The scorpion in Mesopotamian Art and Religion, (1937-1939), p.3

[2] ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ص 236، 237

[3] Budge, E. A. W. 1901. *Egyptian Magic*. P.131

[4] بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم: حضارة مصر القديمة (الجزء الأول الآداب والعلوم)، دار المعرفة الجامعية، 1989، ص 30،31

[5] Budge, E. A. W. 1901. *Egyptian Magic*. P.134

[6] Golding W. 2013. *Perceptions of the Serpent in the Ancient Near East: Its Bronze Age Role in Apotropaic Magic, Healing and Protection*. p. 21, 30

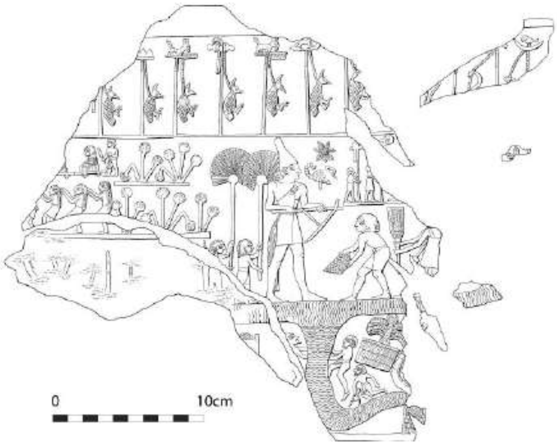
[7] برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة ، 2004، ص 155

الفصل السابع: قنابل العقرب

قنابل العقرب: في عهد الإمبراطورية الرومانية القديمة وبالتحديد في عهد الإمبراطور الروماني سبتيموس سيفيروس قد وضع بلاد ما بين النهرين نصب عينيه، فقام بإعداد جيش كبير مكون من عشرات الآلاف من الجنود لاقتحام بلاد العراق، حيث كانت تقف تلك المنطقة كسد منيع لدحر الرومان. فقام المتحصنون في المدينة العراقية باستخدم سلاح كان غير معلوم لدي الرومان وهو سلاح قنبلة العقارب(وكانت ممتلئة بالعقارب السامة جدًا). فلما تم إلقاء تلك القنابل علي الجنود من فوق أسوار القلعة تمت هزيمة و دحر جيش سبتيموس و هزيمته شر هزيمه[1].

[1] Mayor, A. (2003).*Greek Fire, Poison Arrows & Scorpion Bombs*, Abrams Press; 1st edition , chapter 6 , p 196

ملحق للصور و الأشكال



شكل 10(أ)

نقش بارز على صولجان الملك العقرب(هيراكونبوليس في مصر)[1، 2]



شكل 10 [3](ب)

ختم بابلي يصور القنطور المجنح مع ذيل العقرب[4]

---

[1] Bestock, L. 2018. *Violence and Power in Ancient Egypt*. Routledge. p. 56
[2] Chen, M. 2022. *China and the World in the Liangzhu Era*. Springer. p.62

[3] Black J., Green A. 1992. *Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*. p. 161

[4] Berio, A. 2014. *The Celestial River: Identifying the Ancient Egyptian Constellations*. p. 27



شكل11

عقرب من الألباستر المصري من عصر ما قبل الأسرات[1]



شكل 12

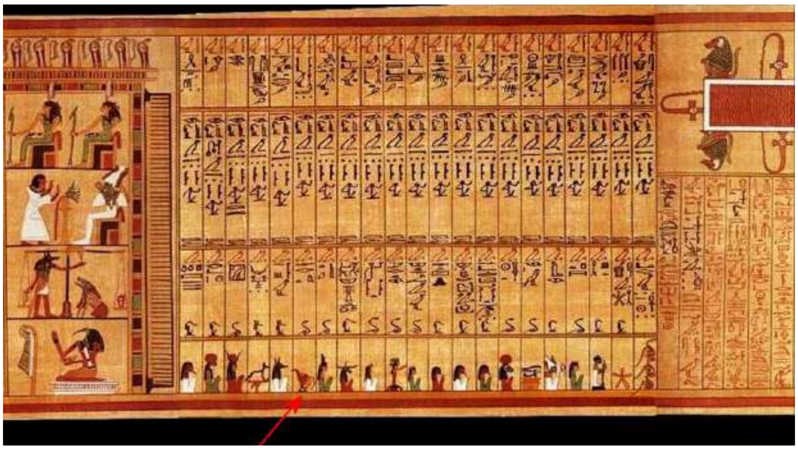
إحدى لوحات حورس السحرية من العصر البطلمي 3 ق.م في متحف المتروبوليتان[1]

[1] https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3390



شكل 13

تميمة مصرية من الفضة على شكل عقرب من الأسرة ال 19[2]



شكل 14

منظر من كتاب الموتى من بردية (آني) من الدولة الحديثة (المتحف البريطاني) ويشير السهم إلى العقرب[3]

---

[1] https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3684
[2] https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/117417
[3] El-Hennawy, H.,: Scorpion in Ancient Egypt, p.8

المراجع

المراجع العربية

- بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم: حضارة مصر القديمة(الجزء الأول الآداب والعلوم)، دار المعرفة الجامعية، 1989
- حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة الأساسية في بلاد الرافدين، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 52، 2016
- كرار فوزي الماجدي، العقرب في النصوص المسمارية والأعمال الفنية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 71، 2016
- مؤيد محمد سليمان، وصفات لعلاج لدغة العقرب والأفعى وعضة الكلب في ضوء نصوص مسمارية من مكتبة آشور بانيبال، مجلة آثار الرافدين ، المجلد الثاني، العدد الأول، 2013
- ميثم مرتضى مصطفى، زين العابدين موسى جعفر: إشارات كتابية مسمارية مهمة حول مدينة بابل، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع، 2014

المراجع المعربة

- برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة ، ترجمة كمال السيد، المجلس الأعلى للثقافة، 2004
- كتاب الموتى الفرعوني عن بردية آني: والس بيدج، ترجمة فيليب عطية ، ط1، 1988
- ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، دار الشروق، ط1، 1996

المراجع الأجنبية

- Abdel-Hamid, D. 2016. *Some Remarkable Amulets in Ancient Egyptian Art*. Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality. Special Issue' Al-Seyouf Conference. pp. 11-21
- Albright W., 1918. *Notes in Egypto- Symitic Etymology*. The American Journal of Semitic Languages and Literatures. Vol. 34.
- Berio, A. 2014. *The Celestial River: Identifying the Ancient Egyptian Constellations*. Sino- Platonic Papers. Vol. 253. p. 23
- Bestock, L. 2018. *Violence and Power in Ancient Egypt*. Routledge
- Black J., Green A. 1992. *Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, London, British Museum Press.
- Budge, E. A. W. 1901. *Egyptian Magic*. London: Kegan, Paul, Trench, Trübner & Co., 234 pp.
- Chen, M. 2022. *China and the World in the Liangzhu Era*. Springer
- Dickson, P., 2006. *Dictionary of Middle Egypt*.
- El-Hennawy,H. 2011. *Scorpion in AncientEgypt*. Euscorpius. vol. iss. 119
- Goff, B.L. 1963. *Symbols of Prehistoric Mesopotamia* , (U.S.A)
- Golding W. 2013. *Perceptions of the Serpent in the Ancient Near East: Its Bronze Age Role in Apotropaic Magic, Healing and Protection*. MA. University of South Africa.
- Jawad L., 2021. *Southern Iraq's Marshes: Their Environment and Conservation*. Springer. 1st ed
- Liedeman W. 2002. Magic in the Ancient Near East with Special Reference to Ancient Israel. MA Thesis. University Of Stellenbosch.
- Matilla R., Ito S.& Finko S. 2019. *Animals and their Relations to Gods, Human and Things in Ancient World*. Springer
- Möller G. 1909. *Hieratische Palaographie* I. Leipzig.

- Pizzimenti S., Polcaro A. 2021. *From Earth to Heaven. The symbol of the scorpion and its astronomical association in Mesopotamia*. ResearchGate
- Van Buren, E. (1937-1939).*The scorpion in Mesopotamian Art and Religion*. Archiv für Orientforschung. volume 12
- Zucconi,L. M. 2006.*Medicine and Religion in Ancient Egypt*. Religion Compass
- Mayor, A. (2003).*Greek Fire, Poison Arrows & Scorpion Bombs*, Abrams Press; 1st edition

المراجع الإلكترونية

- https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3684
- https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/117417

إصدارات للمؤلفان:

1- " وظائف الفيزيائيين في مصر و العالم" ,دار الربيع للنشر والتوزيع, prepared by ***Yahia Hamdy*** ، دارالربيع للنشر والتوزيع , 2023/3443 , ISBN: 978-977-94-4679-0 **[Arabic language]**
2- “المصنوعات الزجاجية في مصر القديمة حتى نهاية العصر اليوناني الروماني”, prepared by **Omnia Mohamed** and ***Yahia Elbashar,*** دار الربيع للنشر والتوزيع, 2022/23393, ISBN:978/977-94-3934-1 ,**[Arabic language]**
3- “الزجاج ودوره الحضاري عبر العصور المصرية القديمة”, prepared by **Omnia Mohamed** and ***Yahia Elbashar,*** دار الربيع للنشر والتوزيع, 2022/23392, ISBN:978/977-94-3933-4 ,**[Arabic language]**
4- Lecture Notes in Peening Techniques and its Applications, prepared by ***Yahia Hamdy Elbashar***, دار الربيع للنشر والتوزيع, 2022/15970, ISBN:978-977-94-2721-8 **[English language]**
5- Lecture Notes in Glass and Glass Doped Rare Earth, prepared by **Omnia Mohamed** and ***Yahia Elbashar,*** دار الربيع للنشر والتوزيع, 2022/15969, ISBN:978-977-94-2720-1 **[English language]**,
6- “أسس و قواعد المعادلات في تبسيط علوم فيزياء الرياضيات”, Authored and Collected by Aly Saeed and ***Yahia Hamdy Elbashar,*** **[Arabic language]**, دار الربيع للنشر والتوزيع, 2021/15092, ISBN: 978/977-90-9113-6
7- “Serpent in Ancient Mesopotamia”, Authored and Collected by **Omnia Mohamed** and ***Yahia Elbashar,*** **[English language]**, دار الربيع للنشر والتوزيع, 2021/15093, ISBN: 978/977-90-9114-3
8- “موضوعات في تبسيط العلوم الفيزيائية الحديثة”, ***Yahia Elbashar*** ,**[Arabic language]**, دار الربيع للنشر والتوزيع, 2021/15094, ISBN: 978/977-90-9115-0